

أكد اـ«البناء» و«توب نيوز» أن مكوّناات الحسكة ساهمت في طرد «داعش» من المدينة

الطَّحان : الخطط المنسقة مع القوات العسكرية تمنع تسلل الإرهابيين إيبش : أمن تركيا مرتبط بالحل الشامل للقضية الكردية

حاورهما سعد الله الخليل

نظرأما تشكل مدينة الحسكة من أهمية استراتيجية في منطقة الجزيرة السورية فقد سعى تنظيم «داعش» إلى التوغّل فيها ورمي بقله للتسلل إلى أحيائها مستخدماً تكتيكات الهجوم بالسيارات المفخخة تارة وبالقاذف والصواريخ تارة أخرى. في المقابل شكّل تعاون مكونات المدينة وتكاثرهم في الدفاع عن مدينتهم نموذجا يحتذى به في التصدي للتطغيات المسلحة وجرهما وإبعاد خطرهما عن المدينة.

الواقع الميداني في الحسكة وظروف هزيمة تنظيم «داعش» يتناولها الحوار المشترك بين صحيفة «البناء» وشبكة «توب نيوز» مع قائد شرطة الحسكة اللواء حسيب نديم الطّحان وعضو العلاقات الخارجية في حزب الاتحاد الديمقراطي محمد إيبش.

مشاركة فاعلة

استعرض اللواء الطحان الواقع الميداني وتطوراته في محافظة الحسكة مباركا للقوات الجيش العربي السوري وقوى الأمن الداخلي بانتصار الكبير الذي حققه في المدينة، بمشاركة وحدات الأمن الداخلي في كل الأماكـن والمواقع التي استهدفها «داعش»، جنبا إلى جنب مع الجيش العربي السوري والقوى الموازنة.

وقال الطحان: «تمكنت القوات من السيطرة على المناطق الجنوبية وهي النشوة الشربية والغربية ودوار الكهراء وحي الليلية وحي غويبران شرقي وغربي إضافة إلى بعض المواقع الاقتصادية ودار الثقافة»، وأضاف : «والبنى التحتية وكليات تتبع للجامعة السورية. وتمت استعادة السيطرة على حي الباعر والمدينة الرياضية ودار الثقافة»، وأضاف : «استخدمت التنظيمات الإرهابية في هجومها السيارات المفخخة عبر أكثر من 40 سيارة بالإضافة إلى الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة».

ولفت اللواء الطحان إلى الخطط المنسقة مع القوات العسكرية والفخيلة بمنع تسلل المسلحين مستقبلا إلى أي موقع مع متابعة الشأن الميداني على مدار 24 ساعة.

وأشار قائد شرطة الحسكة وضع إجراءات وخطط بالتنسيق مع القوات الأمنية في سائر أحياء المدينة وفي شكل دائم وقائم من خلال غرف العمليات والقيادة، لمعالجة أي حالة في وقتها، لافتا إلى أن الوحدات الشربية بكل فروعها وأقسامها، منتشرة في كل مناطق الحسكة لضبط أي حالة خلل بانمن المواطنين، مؤكدا أن عناصر الأمن الداخلي والقوى الداخلية عناصر متدرية على المواجهة والقتال في جميع الظروف، في حالة السلم والحرب، بالتنسيق مع الجيش والقوات المسلحة.

أحياء شعبية

وعن أسباب دخول تنظيم «داعش» إلى أحياء النشوة والغويبران قال اللواء الطحان: «الأحياء الجنوبية ذات بيئة شعبية ونظام سكن عشوائي لذلك استهدفنا التنظيمات المسلحة مع التنويه إلى أنه كان هناك بعض الخلايا النائمة أثناء هجوم المجموعات المسلحة وقد تم القضاء عليها لاحقا». وأضاف: «ونظرا إلى استخدام السيارات المفخخة من قبل تنظيم داعش الإرهابي فقد أصيب البيئي التحتية والمنازل ودوائر الدولة التي تعرضت للهجوم بأضرار كبيرة، وبدورنا ويتسبب الجهود مع المحافظ والجهات المعنية لعمل على إعادة تأهيل تلك المناطق وبنى التحتية وخصوصا إعادة تأهيل شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي وسيتم التعويض على المتضررين».

وأكد قائد شرطة الحسكة أنه بعد استعادة السيطرة على أي حي تنشّط وحدات الهندسة المنطقتة بحثا عن مخلفات المصاباات الإرهابية كالعboats الناسفة التي تم العثور على أعداد كبيرة منها وتفتيحها من قبل الجهات المختصة لئتم السماح للاهالي بالعودة الآمنة. وأوضح أنه «بعد تنظيف الأحياء والمناطق تم السماح للاهالي بالعودة الآمنة من دون وجود أي معوقات».

مقاومة عنيفة

بدوره، تحدث إيبش عن التطورات الأخيرة والمشهد في الشمال السوري، فرأى أن مدينة الحسكة لظفت تنظيم «داعش» الإرهابي نتيجة المقاومة العنيدة من لجان حماية الشعب الكردي ووحداث حماية المرأة، وقال: «نظرا إلى الأهمية الاستراتيجية لموقع مدينة الحسكة في الشمال السوري ومنطقة الجزيرة عموما، فقد شكّل وجود التنظيم الإرهابي في الحسكة تهديدا مباشرا للمناطق المجاورة

البناء



اللواء الطحان

الكرديستاني، فالهيد التركي ضرب منجزات وحدات الحماية الكردية والنيل من إرادة الشعب الكردي».

ورأى إيبش أن اردوغان إذا ذهب إلى الانتخابات المبكرة سيكسب خسارة أخرى، وانتقد إبداعاته باجبار حزب الشعوب الديمقراطي الناخب التركي بالتنصوت له، وقال: «حزب الشعوب معارض وليس سلطويا ليحجر الناخب وهو يملك ايديولوجية وسياسة تقوم على وحدة الشعب وهو ما منحه هذه النسبة في الانتخابات».

وعن تلويح اردوغان باحالة نواب حزب الشعوب إلى القضاء لدعمه منظمات ارهابية بحسب زعم حزب الحرية والعدالة قال إيبش: «من يجب أن يحال إلى المحاكمة هو حزب العدالة والتنمية لدعمه تنظيم «داعش» وحداثة طرسوس أكبر شاهد على تشاكية العدالة والتنمية مع داعش وهو ما يجعل هذا الحزب خارج الشرعية والانسانية».

تركيا وسورية

ويعتبر إيبش الدخول التركي إلى سورية بمثابة الدخول إلى مستنقع لا يمكنه الخروج منه، وقال: «الأميركان ينظرون إلى المنطقة وحسب، وسياسة نظر مصالحهم وهم الآن ينظرون إلى المنطقة وقوات الحماية المنضوية تحت الإدارة الذاتية بنظرة تختلف عن اكراد لوزان وبيمارسون السياسة والديمقراطية معنا، فنحن نمثل في الإدارة المركزية الديمقراطية نموذجا ينجتذى به».

وتعلقا على مواقف رئيس إقليم كردستان العراق مسعود برزاني الداعمة للعملية ضد حزب العمال الكردي قال إيبش: «تاريخ برزاني واضح في شرق كردستان وفي إقليم جنوب كردستان، فهو على شاكلة الأنظمة القومية الاستبدادية، برزاني لا يملك حق طلب خروج حزب العمال الكردستاني من جبال قنديل، فمن يجب أن يخرج من كردستان

يُبدُ أطياف كاملا اليوم الساعة الخامسة مساءً ويعاد بثه عند الساعة عشرة ليلاً على قناة توب نيوز، ترنّد 2034.

جديد إيران لسورية .. (تتمة ص1)

تغيير قائد الجيش الحالي، وبالتالي رفض تعيين أي قائد جديد في ظل الشهور في منصب الرئاسة الأولى، لأنّ رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ويجب أن يكون له الرأي الأكبر في كل الأمر».

ولفت إلى أنّ المستقبل مع مبدأ التمديد إلا في منصب قائد الجيش»، مذكرا بـ«التمديد الأول للجهوي الذي حصل أثناء تولي الوزير السابق فايز غصن المحسوب على فريق التيار الوطني الحر وليس على فريق المستقبل».
ودعا حوري «الحكومة إلى تحلّل مسؤوليتها في ملف النفايات، وتعلن تأييد نواب بيروت طرح رئيس بلدية بيروت ترachel النفايات إلى الخارج، حيث تتحمل بلدية بيروت كلفة ترحيل نفايات بيروت فقط».

أجواء الوطني الحرّ إيجابية!

ولفتت مصادر «الوطني الحر» لـ«البناء» إلى أنّنا لن ننزل إلى الشارع اليوم، فالأجواء إيجابية فلماذا نستيقظ الأمور؟ وتابعته المصادر: «ما يدل على أنّ الأجواء إيجابية هو طرح وزير الدفاع سمير مقليل اسما واحدا فقط وهذه طريقة التعيين»، ولن يعتمد طرح ثلاثة أسماء، لأنّ هذه الطريقة مقذمة للتمديد»، لافتة إلى أنّ التعيين اليوم سيحصل من تعاطي التيار الوطني الحرّ مع الملفات الأخرى أكثر مرونة، وسيساهم في حل الأمور المعلقة».

في مقابل ذلك، علمت «البناء» أنّ المجتمعين في الرابية أمس انقسموا بين من يطالب بتحرك شعبي يستعيد فيه «الوطني الحر»، مجد بعيدا، وبين من يرفض القيام بأيّ تحرك. وفي سياق متصل أبدى وزير السابق سليم جريصاتي بعد اجتماع الكتل «اعتقاد بأنّ أجواء التوافق عادت لتسود»، لافتا إلى أنّ الاختيار في الغد (اليوم) وذلك في آلية الممارسة في ظل غياب الرئاسة».

مقبل أعد أربعة قرارات

في مقابل ذلك، استغربت مصادر وزارة لـ«البناء» الأجواء الإيجابية التي أشاعها «الوطني الحر» أمس، ولفت إلى أنّ اتصالات الساعات الماضية من أجل بلورة موقف موحد من التمديد سلة واحدة، لرئيس الأركان وقائد الجيش العماد جان فهويج، وأمين عام مجلس الدفاع اللواء حمّد خويج». ولفتت المصادر إلى أنّ وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب والمستقبل والرئيس نبيه بري والرئيس ميشال سليمان، يصرون على إنهاء ملف التعيينات بإصدار وزير الدفاع اليوم ثلاثة مراسيم دفعة واحدة لتأجيل تسريح فهويج وسلمان وخير، في حين أنّ رئيس الحكومة تمام سلام يرغب في أن ينصّر تأجيل التسريح بسلمان، فهو لا يريد أن يكبر المشكل مع العماد عون ويعقد الأمور أكثر».

وعلم أنّ الوزير مقبل أعد أربعة قرارات بتأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس الأركان والأمين العام لمجلس الأعلى للدفاع، مع قرار باستدعاء العميد إدمون فاضل من الاحتياط عند خروجه إلى التقاعد، لإبقائه مديرا للمخابرات. واعتبر عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري لـ«البناء» أنّ المرشح الذي سيرطحه وزير الدفاع لمنصب رئيس الأركان في حال نال قلني أعضاء مجلس الوزراء سيعين في هذا المنصب»، مشيرا إلى «أنّ وزراء المستقبل سيتخذون القرار بعد طرح الأسماء».

وقال حوري: «من حق التيار الوطني الحر النزول إلى الشارع والتعبير عن رأيه إذا لم يعجبه قرار مجلس الوزراء اليوم»، وكتر حوري «موقف تياره الرافض

الوطني الحرّ إيجابية!

ماذا في تشرين الأول؟ (تتمة ص1)

انتعاش للمفادرة ولا مسارب جانبية، فهو طريق مغلق الجوانب أحادي الاتجاه، قدر من سلكه معروف سلفا وهو بلوغ نقطة النهاية، فالطرف الإيراني بداية يعلم أنه حاز تكريسا شرعية امتلاكه لكل تقنيات مراحل العملية النووية، وردّ اعتبار في قلب المعادلة الدولية السياسية والاقتصادية، وهي عائلات لا تستمر مع أيّ انتكاسة بالتطبيق من طرفه، ويخسر فوق هذه المكاسب تغطية وثقة حليفه الروسي والصيني، ويعيد إلى خصوم التفاهم من السعودية وتركيا و«إسرائيل» مكانة مرموقة في صناعة القرار الغربي باعتبارهم منذ البداية من قاد حرب التشكيك بصدقية إيران وفائها بتعهّداتها، وكل ما ستكون إيران قد نالته ماليا هو بضعة مليارات من أرصدها المجمّدة التي تعادل نسبة أقلّ من خمس هذه الأرصدة حتى تشرين الأول، وهو رقم يساوي عائد الإنتاج الإضافي من النفط الإيراني بسبب العودة الشرعية إلى الأسواق العالمية لمدة عشرين يوما فقط، فهل من عاقل يتوقّع أنّ إيران سترتكب هذه الحماقة؟

– على الضفة الأميركية وصل الأميركيون إلى التفاهم تحت سقف الحدّ الذي لا يمكن لإيران رفضه وهو تقديم كل الضمانات اللازمة لعدم امتلاكها سلاحا نوويا، ولو لم يوقعوا بمن آخى إيران عشية التفاوض العام 2013 عندما وافقت على وقف التخصيب المرتفع في مهلة العام التفاوضي، ثم ارتضت تمديد هذا الامتناع لسبعة شهور، لا تحتاج أكثر من شهر من العودة إلى التخصيب لامتلاك مخزون يكفي لصناعة القنبلة وبضعة رؤوس نووية لصواريخها الباليستية العابرة للقارات، وأنّ فشل المفاوضات بعد تمديد أول وثان وثالث سيعيني مواجهة هذه الحقيقة وبعدها حكما في مناخ التوتر والتصعيد والحديث عن الخيار العسكري، ستكون إيران قد أجرت أولى تجاربها النووية العسكرية وفقاً للوثقوى تقول إنّ الغرب الشبثاني لا يفهم إلا لغة القوة، وإنّ تصنيع السلاح النووي غير استخدامه، وإنّ الامتلاك السلاح لمنع الحرب، وتصدر فتوى تحصر التحريم في استخدام السلاح النووي بينما تبيح تصنيعه وامتلاكه، وعندما إذا ذهبت واشنطن إلى الحرب كانت مواجهة بعبار حرب عالمية تدميرية، وإنّ عادت إلى التفاوض كان عليها المفاوضات على مطلب إيراني بالانضمام إلى الدول صاحبة حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي أسوة بفرنسا وبريطانيا، فمن هو الغبي الذي يظنّ أنّ واشنطن ستنتقل على التفاهم؟

– يعرف الفريقان الأميركي والإيراني أنّ الطريق مسدود أمام خطر الفشل، بالتالي لا مفاوضات ولا مطاطة في تنفيذ التعهّدات والالتزامات، لكنهما يعرفان أنّ تسويق الاتفاق في ظل عدم شمول تفاهمات على الملفات الإقليمية، يستدعي مراعاة أوضاع الفريق المتضرّر أو الخاسر، ليس من تفاهم نووي يضمن عدم امتلاك إيران قنبلة نووية أو يطبّع علاقاتها بالغرب ويفكّ أسر أموالها، بل من تفاهم إيراني أميركي تمّ من دونهم ومن وراء ظهره ولم يفرض على إيران لسباهم أيّ تنازلات، ومعلوم أنّ هؤلّاء هم حلفاء أميركا في المنطقة، ومعلوم أنهم سيسعون للنيل من مكانة التفاهم مرة بتصويره شيئا بلا قيمة، ومررة بالتشكيك بتطبيقه، ومررة بالرهان على ما لن يحدث من تعقيدات تشبه الحديث عن عدد النواب الذين سيصوّتون للمصلحة التفاهم وهم قد تخطّوا النسبة اللازمة لتمكين الرئيس من ردّ أيّ اعتراض للكونغرس وممارسة حق الفئض، والمنطقي أيضا من تشنّ حرب إعلامية ونفسية تشكك في جدية تطبيق الاتفاق لضمان معنويات الأطراف التي تخوض معاركها ضدّ حلفاء إيران في سورية ولبنان واليمن، حرصا على تحقيق أفضل المكاسب وضربها على طاوله التفاوض الإقليمية المقبلة، لكن هذا كله لن يغيّر من حقيقة أن لا بدليل عن تطبيق الاتفاق إلا تطبيق الاتفاق.

– الواضح أنّ رهان تشرين الأول هو رهان وخطاب وتسويق سعودي «إسرائيلي» أكثر مما هو أميركي، واللافت هو مشاركة ستيفان دي ميستورا في هذا التسويق، ما يكتشف حقيقة توضع على أيّ ضفة، «الإسرائيلية»، ما يطرح أسئلة حول قدرته على مواصلة المهمة؟ ناصر قنديل

إلى مجتمع المواجهة ذرّ... (تتمة ص1)

عن عيون التكفيرية في من عين الحولة.

وأكدت المصادر «أنّ مجتمع الشام»، وفتح الإسلام» والشباب المسلم» و«القاعدة» أعلنت أيضا استقفاها، واستعدادها لمواجهة أي «اعتداء» عليها من قبل فتح، ويقوم بالال بدروسامة الشهابي والشيخ جمال حمد بالإضافة على توزيع هذه الأبحاث والمجموعات التي ظل تصنيعا غير معلن مع تنظيم «عصابة الانتصار»، الذي يقع ضيقا إلى جانب الخلايا الإسلامية، من دون أنّ ينجز إلى مواجهات ميدانية. واعتبرت المصادر من داخل التنظيمات الأصولية في مخيم عين الحولة أنّ اغتيال طلال الأردني جاء نتيجة معلومات عن تخضيره لتولي قيادة الأمن الوطني الفلسطيني لمواجهة التنظيمات والخلايا الإسلامية، والقيام باغتيال بعض رموز هذه التنظيمات، بالتنسيق مع العميد الليثو والمسؤول السابق للساحة الفلسطينية في لبنان

عميد سلطان أبو عيتمين والقيادي الفلسطيني السابق محمد دحلان الذي تشتهم الأوساط السلامية المتشددة بالعمل لمصلحة أجهزة استخباراتية خليجية، وأردنية واماراتية.

وتؤكد مصادر في الخلايا الإسلامية أنّ العميد الليثو عاد من مصر مؤخرا، بعد اجتماعه مع دحلان، ونسقا تحركات أمنية وعسكرية في المخيمات، بقصد توجيه ضربة عسكرية للتنظيمات الإسلامية، والسعيدة أمينا وعسكريا على مخيم عين الحولة والضغط أكثر فاكتر على قيادة فتح في رام الله، من خلال الانتصار بوقرة الخيميات الفلسطينية في لبنان، والتحصين ليكون دحلان رئيسا للسلطة الفلسطينية، بدعم مصري واماراتي وأردني.

وأضافت المصادر: «إنّ مسؤولين وناشطين فلسطينيين كانوا سابقا من عناصر الأمن الوقائي برئاسة دحلان دخلوا لبنان مؤخرا وانتشروا في مخيمات عين الحولة والسعيدية والبدواوي وبرج البراجنة في مهمات أمنية خاصة».

وكان أبو العينين وجه عبر صفحته على «فيسبوك» كلمة لادعائيّ فتح، قائلا: إخوتي وأخواني فدائيي فتح... في مخيم عين الحولة... لا خير ليإني لم تلقوا قتلته الشهيد العميد طلال البالونه درسا قاسيا، ويدفعوا فمن جريمتهم إياكم أن تهون عليكم دماء... فإن هانت عليكم هنتم على هؤلاء القتلة».

تحرك أهالي المخطوفين

على سعيد آخر، يدرس أهالي العسكريين المخطوفين لدى «داعش» وإبراهيم مغيط، لـ«البناء»، أنّ الحكومة لدى حياريين: إما عودة العسكريين المخطوفين، أو نقلنا جنحنا من الشارع». ولفت إلى «أنّ اجتماع الأهالي في الساعات المقبلة سيكون الإنذار الأخير للحكومة لأننا إذا نزلنا إلى الشارع لن تعود إلا مع العسكريين المختطفين».

سقوط طائرة استطلاع للجيش

وليلاً أفاضت «وكالة الوطنية للإعلام، أنّ طائرة استطلاع للجيش اللبناني سقطت في بلدة إبيات نتيجة عطل فني وأصطدامها بالشرطة الكهربية». وقد حضر عناصر من الجيش اللبناني لسحب بقايا الطائرة. وعلّم لاحقا أنّ الطائرة سقطت على منزل مختار إبيات الواقعة في البقاع الشمالي.

معن حمية